المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قِبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات

د.محمد عمر محمد أبو الرب – د.إلهام مصطفى القصيري
جامعة الملك عبد العزيز – المملكة العربية السعودية
brtd_sok@yahoo.com

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قِبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (299) من أولياء أمور الأطفال تم اختيارهم عشوائياً. وقد استجاب أفراد الدراسة على استبانة أعدت لتحقيق أهداف الدراسة مكونة من ثلاثة أبعاد (الاجتماعي، النفسي، التربوي). وبعد تحليل النتائج بينت الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية وجوداً هي المشكلات الاجتماعية، يليها المشكلات التربوية ثم المشكلات النفسية. كما تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وأن هناك فروقاً تعزى إلى العمر لصالح الفئة العمرية (8–12 سنة)، وفي عدد ساعات الاستخدام لصالح الفئة (1–3 ساعات) و(أكثر من 3 ساعات). وبناء على نتائج الدارسة، قدمت مجموعة من التوصيات هدفت إلى الحد من هذه المشكلات.

الكلمات المفتاحية: الأطفال، الهواتف الذكية، مشكلات سلوكية، الوالدين.

مقدمة:

يبقى الإنسان في حيرة بين إيجابيّات التّقنية وسلبيّاتها خصوصًا في عالمنا العربيّ الّذي يعدّ مستهلكًا شرهًا للتّقنية، غير مشارك في إنتاجها، غير متقن للغتها، غير مدرك لأبعادها، غير آبه بوجهها الآخر. وينظر السّواد الأعظم من الأفراد في عالمنا العربيّ إلى التّقنية على أنّها إيجابيّة دائمًا، لذا فهم يتصوّرون أنّ اقتناء الأجهزة الحديثة والبحث عن كلّ ما يستجدّ منها لهو الدّليل على التّقدّم التّقنيّ ومسايرة العصر، ومن ثمّ نرى هؤلاء الأفراد يتبارون في اقتناء الأحدث والأغلى من تلك الأجهزة، بل ويتفاخرون بذلك في الوقت الّذي يجهل بعضهم أبسط قواعد تشغيل تلك الأجهزة (الزغول، 2008).

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل تعداه لما هو أخطر وهو أننا بتنا نرى هذه الأجهزة في متناول أيدي أطفالنا، بحيث أصبح الأطفال في جميع أنحاء العالم أكثر ثقةً وتحمساً لاستخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول. وهم ينتهزون الفرص التي تتيحها الهواتف المحمولة بطرق لم يكن

من الممكن التنبؤ بها منذ عقد مضى — ويقف وراء ذلك الآباء، حيث نرى قناعة ولي الأمر بشراء أحدث الأجهزة المحمولة لطفله، بحجة التواصل، أو تعزيز له على تفوقه، أو غير ذلك.

ويتزايد معدل امتلاك الأطفال لهواتفهم الخاصة الجديدة، بدلا من الهواتف المستعملة أو المنقولة إليهم من الآخرين. ويستخدم واحد فقط من كل خمسة أطفال الآن جهاز هاتف مستعمل أو انتقل إليه من شخص آخر. (GSMA)، 2011

عموما، يمتلك12% من الأطفال هواتفهم الذكية الخاصة في الدول التي شملتها الدراسة التي قام بها أتحاد شركات الاجهزة الخلوية وهي الهند، مصر، البارغوي، واليابان، ويتمتع الأطفال بشكل عام بمعدل استخدام أعلى للهواتف الذكية عن آبائهم، ولا يوجد دليل حسب نتائج الدراسة على أن مستويات دخل الأسرة أو خلفية الوالدين التعليمية لها تأثير كبير في ملكية الأطفال للهواتف المحمولة أو استخدامها، (GSMA)، 2011.

وتشير دراسة قامت بها جمعية شركات الاتصالات المتنقلة، إلى أن أكثر وظائف الهاتف المحمول المستخدمة شعبية من قبل الأطفال هي الألعاب 68%، والكاميرات 51%، ومشغلات الموسيقى 44%، ومشغلات الأفلام/الفيديو 28%. ويستخدم الأطفال المزيد من وظائف الهاتف أكثر من آبائهم، وسوف يستخدم أكثر من نصف الأطفال أي وظيفة إذا كانت متوفرة أو مثبته على أجهزتهم، في حين يستخدم 40% من الأطفال الإنترنت عن طريق هواتفهم الذكية، ويفعلون ذلك مرة واحدة على الأقل في اليوم للوصول إلى الألعاب أو مواقع أخرى (GSMA)، 2011.

ولسنا هنا بصدد بيان سبب إقتناء الطفل لجهاز محمول بقدر ما نبحث في أثر هذا الجهاز على حياة الطفل الاجتماعية، النفسية والتربوية، بعد أن أثبتت كثير من الدراسات الطبية، الآثار الصحية الخطيرة على دماغ الطفل، وأجهزة الجسم المختلفة، على رأسها جهازه العصبي.

حيث أكدت دراسة أجراها مجموعة من العلماء البريطانيين أن استخدام المحمول لمدة تزيد على 10سنوات يزيد من مخاطر الإصابة بسرطان الدماغ، وحذرت الدراسة من خطورة اقتناء الأطفال للمحمول، لأن الأشخاص الذين استخدموا الهواتف النقالة لفترة طويلة تتزايد لديهم مخاطر الإصابة بورم في العصب الذي يربط الأذن بالدماغ بنسبة 200%. كما حذرت دراسة حديثة قام بها علماء سويديون ونشرت تفاصيلها مؤخراً من أن استخدام الصغار المتكرر للهواتف الخلوية الذكية يمكن أن يسبب لهم الضغط النفسي والاضطراب في عادات النوم (الشريف، 2009).

وتبين أيضاً أن الأطفال الذين يستخدمون الهواتف الخلوية الذكية بكثرة يتبعون أسلوب حياة خاطئ، مثل تناول المشروبات المنبهة، ويعانون من قلة النوم وهم أكثر عرضة للإرهاق والتعب. وقالت الباحثة في أكاديمية ساهاغري السويدية، الدكتورة غابي بادري: إن الإدمان

على استخدام الهواتف النقالة أمر شائع؛ حيث يشعر الصغار بالحاجة للبقاء على اتصال مع الآخرين على مدار الساعة، وأضافت: من الضروري زيادة درجة وعيهم حول التأثير السلبي للاستخدام المفرط للهواتف المحمولة في النوم، واحتمال أن يسبب لهم ذلك أخطاراً صحية ويضعف قدرتهم على التركيز والاستيعاب، وأكدت أنه يتعين على الأطفال الحصول على تسع ساعات من النوم في الليلة (الشريف، 2009)

وأشار(Hatch,2011) إلى أن هناك آثاراً سلبية واضحة لاستخدام الأطفال للأجهزة الذكية، متمثلة في فقدان الخصوصية، والعزل الاجتماعي، وتقليل القدرة على تعدد المهام، إضافة إلى التأثيرات الكبيرة على صحة الطفل الجسمية والنفسية.

وبين (Gounda ,2011)، في حديثه حول التأثير المحتمل لاستخدام أجهزة المحمول في التعليم، أنه من الممكن تقديم المنهاج بسهولة ويسر من خلال استخدام الأجهزة الذكية، مما يزيد من دافعية الطلبة ويوفر الوقت والجهد على الطالب والمعلم وولي الأمر، إلا أنه في المقابل سيزيد من عبء المصروفات في توفير تلك الأجهزة، إضافة إلى توجه الطلبة لاستخدام تلك الأجهزة في أغراض أخرى غير تعليمية.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

إن مشكلة البحث تتمحور حول تلمس الباحثين من خلال دراستهما ومتابعتهما للتزايد الواضح على إقبال الأطفال على اقتناء الأجهزة الذكية، ومدى تأثير هذه الأجهزة على الجوانب الاجتماعية، النفسية والتربوية للأطفال، فكان من الواجب التعرف على هذه المشكلات من وجهة نظر الآباء.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع، وندرة الدراسات التي تناولته؛ فقد جاءت هذه الدراسة كإضافة علمية جديدة للتعرف على مشكلات استخدام الهواتف الذكية لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين. حيث تتلخص مشكلة الدراسة في إجابتها عن السؤال الآتي:

"ما المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قِبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات؟"

أهمية الدراسة:

تمر الطفولة بمراحل مختلفة، يحتاج الطفل فيها إلى إشباع حاجاته الأساسية، جسدية كانت، أو نفسية، أو عقلية، أو اجتماعية؛ وذلك نتيجة طبيعية لنموه، وضرورات أساسية في حياته، حتى يتحقق له نموٌّ خالٍ من الأمراض، والمشكلات، والانتكاسات. ومرحلة الطفولة هذه تُعَدُّ ركيزة أساسية لحياة الفرد المستقبلية؛ إذ فيها تَتَحَدَّد ملامح شخصيته، من خلال ما يكتسبه من مهارات، أو خبرات، أو قيم. ونخص بالذكر هنا المرحلة العمرية من (6 – 12) سنة، حين تكون أنشطة الطفل أكثر منطقية، وتنظيماً، ومرونة من ذي قبل، ولكونه قد تهيّأ للدراسة

في المرحلة الابتدائية، فإن الانتباه لديه يكون أكثر انضباطاً، وذاكرته أكثر تركيزاً (زهران، 1995).

فإذا تأمَّلنا (الهواتف الخلوية الذكية)، بغض النظر عن العروض الدعائية التي تُذكر هنا أو هناك، فإن ميادين استخدام الأطفال فيها لا تخرج في الغالب عن: المحادثة – تقنية (البلوتوث) وما يتبعها من صور (فوتوغرافية) أو مقاطع فيديو، أو الألعاب، أو التصوير. والتواصل بين الطفل ووالديه كان هو السبب الرئيس لتأمين الهاتف الجوال للطفل، في حين أن المُشَاهد يجد هذا التواصل يكاد لا يتجاوز نسبة قليلة من زمن استخدامه لهذا الجهاز، بينما الانشغال بما فيه من مقاطع أو ألعاب، والتعرف إلى شخصيات أخرى من ذوي القربى، أو زملاء الدراسة، أو الأصحاب ، وفتح قنوات الاتصال معهم، وتبادل الرسائل والصور والمقاطع المرئية، والتنافس في الألعاب قد احتل النسبة الباقية. (GSMA)، 2011

مما سبق يرى الباحثان أن هذه الدراسة ستسهم في إثراء المكتبات العربية بموضوعها، وتستفيد منها بالتحديد الجهات البحثية العلمية في الدراسات الأكاديمية، والمهتمون بقضايا الأطفال. وبما أن الأجهزة الذكية حديثة العهد، فإن الباحثان يأملان أن تفتح هذه الدراسة الباب واسعاً أمام الدارسين والباحثين، للخوض أكثر في غمار مخاطر هذه الأجهزة على الإنسان في مختلف مراحله العمرية.

كما أن هذه الدراسة ستعود بالنفع والفائدة على الأطفال والقائمين على رعايتهم، وذلك بعد نشر نتائج الدراسة وتعريف الأسرة والمجتمع على أهم المشكلات التي تظهر لدى الأطفال جراء استخدام هذه الأجهزة، والعمل على الحد من هذه المخاطر ودرئها عن الأطفال، فأهمية الدراسة تأتي من أهمية عينة الدراسة وهم فلذات أكبادنا، أطفالنا.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على المشكلات السلوكية جراء استخدام الأجهزة الذكية من قِبل الأطفال من وجهة نظر الآباء ، في ضوء مجموعة من المتغيرات.
- التعرف إلى أثر كل من متغيرات (الجنس، العمر، عدد ساعات الاستخدام)، في ظهور هذه المشكلات.

فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قِبل الأطفال تبعاً للجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قِبل الأطفال تبعاً لعدد ساعات الاستخدام.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قِبل الأطفال تبعاً للعمر.

حدود الدراسة:

لقد تم تطبيق هذه الدراسة على الآباء ممن لديهم أطفال تتراوح أعمارهم (4-16) سنة ويمتلك ويستخدم هؤلاء الأطفال الهواتف الذكية، في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، وذلك خلال الفترة الزمنية الواقعة ما بين شهر سمبتمر(9) وشهر ديسمبر(12) لعام 2012.

مصطلحات الدراسة:

الأجهزة الذكية: لم يجرِ الاتفاق بين الشركات المصنعة للجوالات على تعريف موحد للهاتف الذكي Smartphone، فمنهم من يعتبر الهاتف الذكي: الهاتف الذي يوفر مزايا تصفح الإنترنت، ومزامنة البريد الإلكتروني، وفتح ملفات الأوفيس، ويحتوي على لوحة مفاتيح كاملة QWERTY، إلا أن التعريف الأصح والأكثر قبولاً اليوم: إنه الهاتف الخلوي الذي يعمل على أحد أنظمة التشغيل الآتي: ويندوز موبايل، سيمبيان أو مشتقاته، لينوكس أو مشتقاته وبلاك بيري.(ويكبيديا، الموسوعة الحرة).

المشكلة السلوكية: كل سلوك يثير الشكوى، أو التذمر لدى الطفل ، أو أبويه ، أو المحيطين به في الأسرة، أو المؤسسات الاجتماعية والتربوية؛ ويدفعهم إلى التماس نصيحة المختصين وتوجيهاتهم المهنية للتخلص من هذا السلوك (إبراهيم والدخيل وإبراهيم، 1993).

الدراسات السابقة:

نظراً لحداثة موضوع هذه الدراسة، فإن الباحثين يريان أنه لم يتسن للباحثين الأكاديميين في عالمنا العربي التطرق إلى هذا المضمار بعد؛ والسبب يعود لحداثته، ولتوجس الباحثين من الخوض في غماره؛ تحسباً لإبداء آراء غير مكتملة عن هذه التقنية وتأثيراتها. ولغاية البدء في هذه الدراسة لم يتمكن الباحثان من الحصول على أية دراسات تفيد موضوع الدراسة إلا ما ندر، غير أنهما استطاعا الحصول على دراسات سابقة لبعض الباحثين الأكاديميين وبعض مراكز الأبحاث، حول المواقع الإلكترونية والمواقع الإجتماعية، قد تكون قريبة من موضوع البحث في هذه الدراسة، وإذا كانت الأجهزة الخلوية الذكية عموماً لم تحظ بدراسات وافية، فإن الأجهزة الخلوية الذكية نصيبها قليل جداً من الدراسات الأكاديمية المتخصصة، ومن هنا تناول الباحثان بعضاً مما توفر من دراسات تتعلق بهذه الدراسة أو تقترب منها وهي كالآتي:

على المستوى الدولي، عقد اتحاد شركات الأجهزة الخلوية(GSMA ، 2011) شراكة مع معهد أبحاث مجتمع الهاتف المحمول التابع لشركة NTT DOCOMO لإجراء بحث حول الاستخدام المتنامي للهواتف المحمولة بواسطة الأطفال في جميع أنحاء العالم. حيث يقدم

تقرير" استخدام الأطفال للهواتف المحمولة – مقارنة على الصعيد الدولي لعام 2011 " صورة تفصيلية لاستخدام الهاتف المحمول بواسطة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 8 إلى 18عاما، ويقارن الاستخدام عبر أسواق واسعة النطاق جغرافيًا وذات مستويات مختلفة من التنمية. تم إجراء البحث على أكثر من 3500 من الأطفال والآباء في اليابان والهند وباراغواي ومصر. ويعتمد البحث، الذي يشهد عامه الثالث الآن، على الدراستين السابقتين اللتين أجريتا في اليابان والهند والمكسيك وقبرص والصين وكوريا. وترعى هذا البحث شركات الهاتف المحمول في كل بلد، وشمل أكثر من 15500 من الأطفال وآبائهم.

عموما أظهرت النتائج أمتلاك 12٪ من الأطفال هواتفهم الذكية الخاصة، ويتمتعون بشكل عام بمعدل استخدام أعلى للهواتف الذكية عن آبائهم. وتعتبر نسبة استخدام أجهزة الكمبيوتر اللوحي منخفضة، وأظهرت النتائج في ثلاثة من البلدان الأربعة التي شملتها الدراسة أن نسبة استخدام أجهزة الكمبيوتر اللوحي من قبل الأطفال أقل من 6٪. وأظهرت نتائج مصر فقط أكبر نسبة استخدام، حيث تصل نسبة الأطفال الذين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر اللوحي إلى 18%. ولا يوجد دليل على أن مستويات دخل الأسرة أو خلفية الوالدين التعليمية لها تأثير كبير في ملكية الأطفال للهواتف المحمولة أو استخدامها.

وبينت دراسة أبو جدي (2007) التي تهدف إلى التعرف الى الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية، إضافةً إلى التعرف إلى الأنشطة الأكثر تكراراً لدى الطلبة المدمنين على الهاتف النقال تبعاً لتقديرهم لأهميتها النسبية، إضافة إلى التعرف على الاختلاف في نسبة الأفراد المدمنين على الهاتف النقال باختلاف متغيرات: جنس الطالب، أو الكلية، أو الجامعة. وقد طور الباحث مقياسي الإدمان على الهاتف النقال وكشف الذات اللذين يتمتعان بدلالات صدق وثبات مناسبين، وتم اختيار عينة مكونة من (480) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية، المنتظمين في الدراسة للعام الدراسي 2007/2006.

وجاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي: نسبة المدمنين على الهاتف النقال (25.8 ٪) من بين أفراد عينة الدراسة. نسبة المدمنات في العينة تقريباً ضعفا نسبة المدمنين. نسبة الإدمان لدى طلبة الكليات الإنسانية أعلى من نسبة الإدمان لدى طلبة الكليات العلمية. نسبة الإدمان لدى طلبة الجامعة الخاصة أعلى من نسبة الإدمان لدى طلبة الجامعة الحكومية.

وقد أكدت دراسة الراسبي (2007) بعنوان الهاتف النقال وأثره على الطالب (تحصيلياً وسلوكياً)، تأثير الهاتف النقال سلباً على سلوك الطلاب وتحصيلهم. واتفق أغلب الطلاب على أن الأثر السلبي لإهمال ولي الأمر في متابعة الطالب لكيفية استخدام الهاتف النقال كبير، مما يستدعي توعية ولي الأمر لخطورة ذلك، وقد اشتملت العينة على ذكور فقط ، وعلى طلبة ذوي نتائج متفاوتة في المستوى التحصيلي.

وفي دراسة زيادات (2008) حول الآثار الاجتماعية والثقافية للهاتف الخلوي على طلبة جامعة اليرموك كنموذج لطلبة الجامعات الحكومية الأردنية. أجري هذا البحث الميداني على عينة من (867) طالبا وطالبة في جامعة اليرموك كنموذج للجامعات الحكومية ممن يستخدمون الهواتف النقالة في قضاء حاجاتهم الاتصالية. وقد اعتمد البحث على الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات، والتوصل إلى نتائج تتعلق بجوانب أساسية بأنماط استخدامات عينة البحث للهاتف النقال. وهذه النتائج يمكن حصرها بما يلي: اعتبار الاجهزة الخلوية سبباً رئيساً لبعض المضايقات التي يتعرض لها الأفراد، والتي جاوزت نسبتهم في عينة الدراسة 50%.
التأثير في قيم وعادات وتقاليد المجتمع، حيث استخدم الخلوي بما نسبته 1.5% من عينة البحث في المساعدة بإيجاد ممارسات وعلاقات غير شرعية. التأكيد على التأثير السلبي للاجهزة الخلوية على صحة البالغين والأطفال ، حيث بلغت نسبة من تعرض لمشاكل صحية في عينة الدراسة كان الهاتف النقال السبب الرئيس فيها 17.4%.
وأظهرت دراسة جودة (2009) حول " ما التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الهاتف النقال لدى الشباب الجامعي؟ " حيث تناولت الدراسة الرؤى المختلفة لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة و التغير الاجتماعي؛ لاسيما المداخل الحديثة، كمدخل العولمة وتكنولوجيا المعلومات، وما بعد الحداثة، لتوضيح العلاقات المتبادلة بين السياق الثقافي والتكنولوجيا، وعلاقات القوة؛ والرؤى المطروحة حول استخدامات الهاتف المحمول عالميا، كما استفادت الدراسة من التراث النظري المتاح حول ظاهرة استخدام المحمول. انتهت الدراسة إلى تشكل ثقافة للهاتف المحمول لدى الشباب العربي، تلك الثقافة التي تكونت تدريجيا بعناصرها المادية المتمثلة في الأجهزة وتقنياتها المختلفة، والعناصر المعيارية المتمثلة في أسلوب استعمالاته المتنوعة، وتوقيتاته وما تعكسه من معايير وقيم واتجاهات ومعارف، وما تشكله من وجدان، وتأثيراتها على البناء الاجتماعي.
وفي دراسة (Divan,2012) التي أجريت على أطفال في عمر 7 سنوات، لمعرفة مدى تأثير الاجهزة الخلوية على ظهور مشكلات سلوكية، تكونت عينة الدراسة من 13000 ألف طفل، حيث قامت أمهات الأطفال بملء استبانه خاصة . وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال مستخدمي ألاجهزة الخلوية هم أكثر عرضة لظهور مشكلات سلوكية متمثلة بالعصبية وتقلب المزاج والشرود الذهني والبلادة وغيرها من المشكلات، مقارنة بالأطفال غير مستخدمي الأجهزة الخلوية، كما تزداد هذه المشكلات كلما كان استخدام الطفل للاجهزة الخلوية في سن مبكرة.
وأظهرت دراسة أخرى ل (Divan,2008)، تعرض الأطفال لمشكلات سلوكية يكون أكبر، إذا ما كانت الأم تستخدم الجهاز الخلوي أثناء الحمل، وتزداد فرصة ظهور هذه المشكلات إذا ما

أستخدم الطفل الاجهزة الخلوية في سن مبكرة (قبل سن سبعة سنوات)، ومن أهم المشكلات السلوكية التي تظهر على الطفل، مشاكل عاطفية، فرط نشاط في سن دخول المدرسة، عصبية، شرود وعدم إنتباه، بلادة، وغيرها.

تعليق :

بمراجعة الباحثين للدراسات السابقة، من حيث أهدافها والفئة المستهدفة والأداة المستخدمة، تلمس الباحثان أهمية التطرق لمعرفة المشكلات السلوكية التي قد تظهر لدى الأطفال جراء استخدام الهواتف الذكية، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات لبناء أداة الدراسة الحالية، والتعرف على الآليات والإجراءات المتبعة لتنفيذ الدراسة والخروج بنتائجها، ومقارنتها بنتائج تلك الدراسات.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء وصفاً لكل من مجتمع الدراسة وعينتها. إضافة إلى وصف أدوات الدراسة وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وكذلك الإجراءات التي اتبعت في تطبيق الدراسة والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من جميع الأطفال في المجتمع السعودي من سن (4–16) ممن يمتلكون ويستخدمون الهواتف الذكية، وقد تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية – طبقية من هؤلاء الأطفال حجمها (299) طفل، وتتوزع عينة الدراسة كما يوضح الجدول رقم (1) على النحو الآتي:

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها:

المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	165	% 55.2
	إناث	134	% 44.8
العمر	4–7	76	% 25.4
	8–12	114	% 38.1
	13–16	109	% 36.5
عدد ساعات الاستخدام	أقل من 1 ساعة	84	% 28.1
	1 – 3	150	% 50.2
	أكثر من 3 ساعات	65	% 21.7
المجموع		299	% 100.0

أدوات الدراسة:

قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة، وهي استبانة تقيس المشكلات السلوكية التي يعكسها استخدام الأطفال للأجهزة الذكية من وجهة نظر ولي الأمر، وتشمل الاستبانه مجموعة من متغيرات الدراسة المستقلة، تتمثل في: عمر الطفل، والجنس، وعدد ساعات استخدام الطفل للأجهزة الذكية في اليوم.

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتسجيل استجابات عينة الدراسة على الاستبانة والتي تضمنت مجموعة من المشكلات، وهي:

– البعد الاجتماعي ويتكون من 20 فقرة، أمثلة على البعد الاجتماعي (يتصف الطفل بالانانية، يحب الطفل الجلوس وحده، ليس لدى الطفل أصدقاء، لا يمارس الطفل العاب الأطفال التقليدية،....)

– البعد النفسي ويتكون من 20 فقرة ، أمثلة على البعد النفسي (تظهر على الطفل علامات القلق، يغضب الطفل لأي سبب، تظهر على الطفل علامات التوتر، الطفل متقلب المزاج،.....)

– البعد التربوي ويتكون من 20 فقرة ، أمثلة على البعد التربوي(يهمل الطفل واجباته المدرسية، يتغيب الطفل عن المدرسة، تراجع مستوى الطفل التحصيلي، يتشتت الطفل بسهوله عن المهمة التي يقوم بها،.....)

صدق أداة الدراسة:

تم عرض أداة الدراسة على خمس من المحكمين من حملة الدكتوراه في مجال رعاية الأطفال والمجالات التربوية والنفسية. وطُلب إليهم الحكم على كل فقرة من فقرات الاستبانة من حيث صياغتها اللغوية ومدى علاقتها مع الموضوع الذي صممت لقياسه والذي تنتمي إليه كل فقرة، وأعطى المحكمون ملاحظاتهم وتوصياتهم على الاستبانة، وتم تعديلها بناءً على هذه الملاحظات؛ كما تم عرض الاستبانه على العاملين المتخصصين في مجال الطفولة ورياض الأطفال والمدارس وبعض أولياء الأمور، لإبداء أية ملاحظات على فقرات الاستبانه، حتى خرجت الأداة بصيغتها النهائية.

وفيما يتعلق بثبات الأداة (الاستبانة)، فقد تم استخدام معامل الاتساق الداخلي Alpha Chronbach لتحديد ثباتها والذي بلغ (0.91) وهي درجة مناسبة لأغراض البحث العلمي.

وقد تم إيجاد معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المستجيبون في كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية، موضحة حسب الجدول رقم (2) الآتي:

جدول (2)

معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المستجيبون في كل عبارة من عبارات الاستبانة، والدرجة الكلية:

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0، 90**	16	0، 88**	31	0، 68**	46	0، 75**
2	0، 90**	17	0، 87**	32	0، 71**	47	0، 77**
3	0، 88**	18	0، 80**	33	0، 70**	48	0، 66**
4	0، 88**	19	0، 77**	34	0، 73**	49	0، 61**
5	0، 88**	20	0، 76**	35	0، 77**	50	0، 47**
6	0، 87**	21	0، 66**	36	0، 73**	51	0، 41**
7	0، 87**	22	0، 73**	37	0، 72**	52	0، 88**
8	0، 88**	23	0، 70**	38	0، 74**	53	0، 70**
9	0، 88**	24	0، 70**	39	0، 71**	54	0، 71**
10	0، 88**	25	0، 72**	40	0، 74**	55	0، 66**
11	0، 88**	26	0، 72**	41	0، 67**	56	0، 73**
12	0، 77**	27	0، 74**	42	0، 88**	57	0، 70**
13	0، 73**	28	0، 71**	43	0، 88**	58	0، 88**
14	0، 72**	29	0، 74**	44	0، 73**	59	0، 87**
15	0، 67**	30	0، 88**	45	0، 72**	60	0، 80**

** دالة إحصائياً عند مستوى 0، 001

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، قام الباحثان بالإجراءات اللازمة من أجل تطبيقها على عينة الدراسة وفي هذا السياق فقد تم تنفيذ الإجراءات الآتية:

- بعد التأكد من أستعداد وموافقة ولي الأمر على المشاركة في الدراسة. من خلال رسالة مرفقة بالاستبيان. موجهة من الباحثان إلى عينة الدراسة لتوضيح أهداف الدراسة، والتأكيد على سرية البيانات.
- تم تطبيق أداة الدراسة أثناء المقابلة الشخصية مع ولي أمر الطفل، وذلك لضمان فهم الفقرات وإعطاء الإجابات الحقيقية عليها.
- قام الباحثان بتطبيق أداة الدراسة بشكل فردي، والالتزام بمتابعة ولي الأمر أثناء الاستجابة على الأداة وذلك بغرض توفير أية استفسارات قد يطلبها.

- حرص الباحثان على التأكد من فهم المستجيبين للأسئلة الموجهة لهم عبر فقرات الاستبانه، عن طريق التعرف على التغذية الراجعة.
- تم التأكيد على سرية المعلومات التي يتم إعطاؤها.
- حرص الباحثان على أن تشمل العينة فئات من مختلف البيئات المجتمعية، ومن مختلف الفئات العمرية، ومن مختلف المستويات التعليمية.
- تمكن الباحثان من تطبيق أداة الدراسة على (299) من أولياء أمور الأطفال، يمتلك ويستخدم طفلهم هاتف ذكي.
- تم تبويب البيانات وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب. ومن ثم عولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Packages for Social Sciences (SPSS) .

المعالجات الإحصائية:

تم تحليل البيانات واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الدراسة، وعلى الأبعاد الفرعية لأداة الدراسة، وكذلك الدرجة الكلية للمشكلات.

استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق تبعاً لمتغيرات الدراسة ، واختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية، وذلك للتعرف على أثر هذه المتغيرات. إضافة إلى استخدام تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات (MANOVA) للكشف عن أثر كل متغير.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإحصائيات الوصفية

السؤال الرئيسي: ما المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، اختبار (ت)، لاستجابات الآَباء على المقياس الكلي للمشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية؛ وذلك لمعرفة إن كانت هناك مشكلة أم لا، والجدول (3) يبين ذلك:

جدول (3)

اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط المقياس ومتوسط استجابات الآَباء:

متوسط المقياس = 120					
متوسط استجابات الآَباء	151.30	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
متوسط المقياس	120	31.301	298	26.885	.000

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المقياس ومتوسط استجابات الآَباء على المقياس الكلي للمشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الخلوية الذكية ، مما يعني أن هناك مشكلات سلوكية تحدث نتيجة استخدام الهواتف الذكية. ولمعرفة طبيعة تلك المشكلات تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية اختبار (ت) لاستجابات الآَباء على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية، والجدول (4) يبين تلك القيم مرتبة تنازلياً حسب وجود المشكلة:

جدول (4)

اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط المقياس ومتوسط استجابات الآَباء:

متوسطات الأبعاد = 40 نوع المشكلة	متوسط استجابات الآَباء على الأبعاد	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مشكلات اجتماعية	55.15	7.930	15.154	298	33.042	.000
مشكلات تربوية	49.39	7.358	9.388	298	13.561	.000
مشكلات نفسية	46.76	8.618	6.759	298	22.063	.000

يبين الجدول السابق نوع المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية مرتبة تنازلياً حسب وجود تلك المشكلة، حيث يتضح أن أكثر المشكلات السلوكية وجوداً هي المشكلات الاجتماعية بمتوسط (55.15) وانحراف معياري (7.930)، يليها المشكلات التربوية بمتوسط (49.39) وانحراف معياري (7.358)، ثم المشكلات النفسية بمتوسط (46.76) وانحراف معياري (8.618).

وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسط أبعاد المشكلات السلوكية ومتوسطات استجابات الآَباء على تلك الأبعاد؛ فقد تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة؛ حيث يظهر الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة بين متوسطات الأبعاد ومتوسطات استجابات الآَباء.

وهذا يتفق مع دراسة الراسبي (2007) . الهاتف النقال و أثره على الطالب (تحصيلياً وسلوكياً)، وقد أظهرت النتائج تأثير الهاتف النقال سلباً على سلوك الطلاب وتحصيلهم.

ويفسر الباحثان هذه النتائج، بعدم إدراك الأطفال في المرحلة العمرية التي شملتها الدراسة (4-16) سنة، بمخاطر وضرر التعامل المفرط مع الهواتف الذكية، وما فيه من مضيعة للوقت، وهدر للطاقة التي يمتلكونها، والتي يجب أن توظف في النواحي الإيجابية، هذا إضافة إلى أن قصور مراقبة الأهل ومتابعتهم يزيد من هذه الأثار السلبية.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية لدى الأطفال تبعاً للجنس.

لفحص الفرضية الأولى تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الآباء على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تبعاً لمتغير الجنس. والجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الآباء على المقياس تبعاً لمتغير الجنس:

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مشكلات	ذكور	165	58.11	6.715
اجتماعية	أناث	134	51.51	7.818
مشكلات	ذكور	165	47.67	8.411
نفسية	أناث	134	45.63	8.768
مشكلات	ذكور	165	50.01	7.295
تربوية	أناث	134	48.63	7.391

يلاحظ من الجدول أعلاه وحسب المتوسطات الحسابية وجود فروق ظاهرية بين الذكور والإناث على مقياس المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية وفي جميع الأبعاد. ولمعرفة دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد. والجدول (6) يبين نتائج تلك الفروق:

جدول (6)

تحليل التباين المتعدد لجميع الأبعاد:

المتغير	هوتيلنجز تريس	ف	درجة البسط	درجة الحرية المقام	مستوى الدلالة
الجنس	.285	27.978	3.000	295.000	.000

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تعزى إلى الجنس، وللكشف عن أثر ذلك المتغير في كل بعد من أبعاد المقياس

الثلاث، تم استخدام تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات (MANOVA). والجدول (7) يبين تلك القيم:

جدول (7)

تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات (MANOVA) تبعاً للجنس:

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	مشكلات اجتماعية	3215.417	1	3215.417	61.510	.000
	مشكلات نفسية	307.253	1	307.253	4.181	.042
	مشكلات تربوية	140.659	1	140.659	2.612	.107
الخطأ	مشكلات اجتماعية	15525.507	297	52.274		
	مشكلات نفسية	21827.409	297	73.493		
	مشكلات تربوية	15992.337	297	53.846		
الكلي المعدل	مشكلات اجتماعية	18740.923	298			
	مشكلات نفسية	22134.662	298			
	مشكلات تربوية	16132.997	298			

يلاحظ من الجدول (7) وجود فروق في بعدي المشكلات الاجتماعية والمشكلات النفسية؛ تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور، ولم يكن هناك فروق في بعد المشكلات التربوية.

يفسر الباحثان وجود مشكلات ذات دلالة في البعد الاجتماعي والنفسي لصالح الذكور، كون الذكور أكثر ميلاً إلى الانسحاب الاجتماعي والاستقلال أكثر من الإناث، وأكثر تمرداً ورفضاً للتعليمات والتوجيهات، وأكثر عدوانية ونشاطاً وأقل انتباهاً ، في حين نجد أن الإناث أكثر هدوءاً وحذراً ومواظبةً وتعاوناً في هذه المرحلة العمرية . كما أن طبيعة الآباء في المجتمعات العربية تعطي حرية أكبر للذكور منها للإناث في امتلاك الهواتف الذكية والتصرف فيها.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية لدى الأطفال تبعاً لعدد ساعات الاستخدام.

لفحص الفرضية االثانية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الآَباء، على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تبعاً لمتغير عدد ساعات الاستخدام. والجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الآَباء تبعاً لمتغير عدد ساعات الاستخدام:

البعد	عدد ساعات الاستخدام	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مشكلات	أقل من 1 ساعة	84	49.93	5.737
اجتماعية	1 – 3	150	56.68	8.019
	أكثر من 3 ساعات	65	58.38	6.968
مشكلات نفسية	أقل من 1 ساعة	84	46.35	8.110
	1 – 3	150	46.31	8.879
	أكثر من 3 ساعات	65	48.34	8.588
مشكلات تربوية	أقل من 1 ساعة	84	47.89	6.606
	1 – 3	150	49.73	7.953
	أكثر من 3 ساعات	65	50.52	6.612

يلاحظ من الجدول (8) وحسب المتوسطات الحسابية وجود فروق ظاهرية على مقياس المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تعزى إلى عدد ساعات الاستخدام، وفي جميع الأبعاد. ولمعرفة دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد. والجدول (9) يبين نتائج تلك الفروق:

جدول (9)

تحليل التباين المتعدد تبعا لمتغير عدد ساعات الاستخدام:

المتغير	ويلكس لامبدا	ف	درجة الحرية البسط	درجة الحرية المقام	مستوى الدلالة
عدد ساعات الاستخدام	.744	15.602	6.000	588.000	.000

يلاحظ من الجدول (9) أعلاه وجود فروق ذات دلالة في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية؛ تعزى إلى عدد ساعات الاستخدام، وللكشف عن أثر ذلك المتغير في كل بعد من أبعاد المقياس الثلاث، تم استخدام تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات (MANOVA). والجدول (10) يبين تلك القيم:

جدول (10)

تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات (MANOVA) تبعاً لمتغير عدد ساعات الاستخدام:

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
عدد ساعات الاستخدام	مشكلات اجتماعية	3321.327	2	1660.664	31.879	.000
	مشكلات نفسية	207.227	2	103.613	1.399	.249
	مشكلات تربوية	289.412	2	144.706	2.703	.069
الخطأ	مشكلات اجتماعية	15419.596	296	52.093		
	مشكلات نفسية	21927.435	296	74.079		
	مشكلات تربوية	15843.584	296	53.526		
الكلي المعدل	مشكلات اجتماعية	18740.923	298			
	مشكلات نفسية	22134.662	298			
	مشكلات تربوية	16132.997	298			

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق في بعد المشكلات الاجتماعية؛ تعزى إلى عدد ساعات الاستخدام ، ولم يكن هناك فروق في بعدي المشكلات النفسية والمشكلات التربوية. وللتعرف على مصدر تلك الفروق تم استخدام اختبار (شافيه) للمقارنات البعدية، والجدول (11) يبين تلك القيم:

جدول (11)

اختبار (شافيه) للمقارنات البعدية لمتغير ساعات الاستخدام

البعد	ساعات الاستخدام	أقل من 1 ساعة	1 – 3	أكثر من 3 ساعات
مشكلات اجتماعية	أقل من 1 ساعة		−6.75(*)	−8.46(*)
	1 – 3			−1.70
	أكثر من 3 ساعات			

يلاحظ من الجدول (11) وجود فروق بين الذين يستخدمون الهواتف الذكية (أقل من 1 ساعة) والذين يستخدمونها من (1–3) ساعات لصالح الذين يستخدمونها من (1–3) ساعات. وبين الذين يستخدمون الهواتف الذكية (أقل من 1 ساعة) والذين يستخدمونها أكثر من (3) ساعات لصالح الذين يستخدمونها أكثر من (3) ساعات. ولم يكن هناك فرق بين الذين يستخدمون الهواتف الذكية من (1–3) ساعات والذين يستخدمونها أكثر من (3) ساعات.

ويمكن تفسير ذلك من خلال الوقت الكبير المهدور في استخدام الهواتف الذكية ، مما ينعكس سلبا على حياة الطفل الاجتماعية، وتفرده بنفسه وجهازه، بعيدا عن الأسرة، والأصدقاء، والتفاعل الاجتماعي الطبيعي، كما يؤثر هذا الوقت الضائع أيضاً في متابعة الطفل لواجباته المدرسية والمتطلبات الدراسية، ولا ننسى الأثر السلبي على نفسية الطفل كما أوضحت نتائج الدراسة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية لدى الأطفال تبعاً للعمر.

لفحص الفرضية الثالثة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الآباء على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تبعاً لمتغير العمر. والجدول (12) يبين ذلك:

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الآباء تبعاً لمتغير العمر:

البعد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مشكلات	4–7	76	49.18	5.910
اجتماعية	8–12	114	58.65	6.597
	13–16	109	55.66	8.093
مشكلات نفسية	4–7	76	44.86	8.929
	8–12	114	49.45	7.494
	13–16	109	45.28	8.856
مشكلات تربوية	4–7	76	47.51	6.525
	8–12	114	51.69	6.500
	13–16	109	48.28	8.142

يلاحظ من الجدول (12) وحسب المتوسطات الحسابية وجود فروق ظاهرية على مقياس المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تعزى إلى العمر، وفي جميع

الأبعاد. ولمعرفة دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد. والجدول (13) يبين نتائج تلك الفروق:

جدول (13)

تحليل التباين المتعدد تبعا لمتغير العمر وفي جميع الأبعاد:

المتغير	ويلكس لامبدا	ف	درجة الحرية البسط	درجة الحرية المقام	مستوى الدلالة
عدد ساعات الاستخدام	.724	17.146	6.000	588.000	.000

يلاحظ من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تعزى إلى العمر، وللكشف عن أثر ذلك المتغير في كل بعد من أبعاد المقياس الثلاث، تم استخدام تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات (MANOVA). والجدول (14) يبين تلك القيم:

جدول (14)

تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات (MANOVA) تبعاً للعمر:

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
العمر	مشكلات اجتماعية	4129.097	2	2064.548	41.823	.000
	مشكلات نفسية	1339.327	2	669.663	9.532	.000
	مشكلات تربوية	1005.572	2	502.786	9.838	.000
الخطأ	مشكلات اجتماعية	14611.826	296	49.364		
	مشكلات نفسية	20795.335	296	70.255		
	مشكلات تربوية	15127.425	296	51.106		
الكلي المعدل	مشكلات اجتماعية	18740.923	298			
	مشكلات نفسية	22134.662	298			
	مشكلات تربوية	16132.997	298			

يلاحظ من الجدول (14) وجود فروق في جميع أبعاد المشكلات السلوكية الاجتماعية والنفسية والتربوية جراء استخدام الهواتف الذكية تعزى إلى متغير العمر. وللتعرف على مصدر تلك الفروق تم استخدام اختبار (شافيه) للمقارنات البعدية، والجدول (15) يبين تلك القيم:

جدول (15)

اختبار (شافيه) للمقارنات البعدية لمتغير ساعات الاستخدام:

البعد	العمر	4-7	8-12	13-16
مشكلات اجتماعية	4-7		-9.46(*)	-6.48(*)
	8-12			2.99(*)
	13-16			
مشكلات نفسية	4-7		-4.59(*)	-.42
	8-12			4.17(*)
	13-16			
مشكلات تربوية	4-7		-4.18(*)	-.77
	8-12			3.41(*)
	13-16			

يلاحظ من الجدول (15) وجود فروق دالة في بعد المشكلات الاجتماعية بين أعمار (4-7) وأعمار (8-12) لصالح أعمار (8-12)، وبين أعمار (4-7) سنوات وأعمار (13-16) سنة لصالح أعمار (13-16) سنة. كما كان هناك فرق بين أعمار (8-12) وأعمار (13-16) سنة لصالح أعمار (8-12) سنة.

وفيما يتعلق ببعد المشكلات النفسية فقد كان هناك فروق دالة بين أعمار (4-7) وأعمار (8-12) لصالح أعمار (8-12)، وهناك فرق بين أعمار (8-12) وأعمار (13-16) سنة لصالح أعمار (8-12) سنة. ولم يكن هناك فرق بين أعمار(4-7) و أعمار (13-16) سنة.

أما فيما يخص بعد المشكلات التربوية فقد كان هناك فروق دالة بين أعمار (4-7) وأعمار (8-12) لصالح أعمار (8-12)، وهناك فرق بين أعمار (8-12) وأعمار (13-16) سنة لصالح أعمار (8-12) سنة. ولم يكن هناك فرق بين أعمار(4-7) و أعمار (13-16) سنة.

نلاحظ أن الفروق الدالة إحصائياً كانت لصالح الفئة العمرية (8-12) سنه وفي كل الأبعاد الاجتماعية، والنفسية، والتربوية؛ وهذا يدل على أن هذه المرحلة العمرية التي تقع ما بين الطفولة والمراهقة مرحلة حرجة، يميل فيها الطفل إلى البحث والمغامرة لاكتشاف عالم الكبار ومحاولة تقليدهم، كما أنهم أكثر ميلاً للأنشطة الترويحية، والتصرف وفق ما يعزز مكانتهم في الأسرة والمجتمع والسعي الحثيث نحو الاستقلالية، وهذا الهدف يقودهم إلى امتلاك مثل هذه

الأجهزة، والانكباب عليها، والمنافسة في كشف خباياها؛ وهذا يستهلك وقتهم وطاقتهم ، ويستقطع من ما يجب أن يوجه نحو دراستهم، كما أن هذه المرحلة العمرية تتميز من الناحية النفسية بظهور علامات الغيرة والقلق والصراع وأحلام اليقظة، وهنا يجد الطفل متنفساً لتبديد هذه العلامات في المداومه على التعامل مع الهواتف الذكية لما قد يجد فيها من تحقيق لرغباته. وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (Divan,2012) و دراسة (Divan,2008) في جانب تأثير الاجهزة الخلوية على البعد الاجتماعي والنفسي، ومع دراسة الراسبي (2007) في التأثير على الجانب التربوي.

جوانب القصور في الدراسة:

– عدم الأخذ بوجهة نظر الأطفال أنفسهم حول المشكلات السلوكية جراء استخدامهم للاجهزة الخلوية ، فقد يكون لهم اراء مغايرة.

– قصور الدراسة على مدينة جده في المملكة العربية السعودية، ولو اتسعت الرقعة المكانية للدراسة لكان أفضل.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة والآثار السلبية التي أظهرتها لاستخدام الأجهزة الخلوية الذكية من قبل الأطفال، يوصي الباحثان بما يأتي:

- يفضل ترشيد اقتناء واستخدام الطفل للهواتف الذكية (تحت الإشراف المباشر والمستمر لولي الأمر) ، خاصة في المرحلة العمرية (4–12).
- تعزيز دور الأهل في توعية الطفل بالضرر الناجم عن الهواتف الذكية.
- أن يخصص الوالدان وقتاً محدداً لتعامل الطفل مع الهواتف الذكية ، ويكون بعد إنهائه لمتطلباته الدراسية والاجتماعية.
- توفير أنشطة رياضية واجتماعية وعلمية من قِبل الأسرة للطفل، تستثمر من خلالها وقته وتقلل من لجوئه لهذه الأجهزة لشغل وقت الفراغ الذي يملكه.

المراجع:

إبراهيم، عبد الستار؛ الدخيل، عبد العزيز؛ إبراهيم، رضوى (1993). *العلاج السلوكي للطفل، أساليبه ونماذج من حالاته*، عالم المعرفة، الكويت.

أبو جدي، أمجد(2008). "*الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية*" المجلة الأردنية للعلوم التربوية ، مجلد 4، عدد 2، ص137–150.

الراسبي، محمد(2007). *الهاتف النقال و أثره على الطالب (تحصيلياً و سلوكياً)*. مجلة العلوم التربوية، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

جودة، عبدالوهاب (2009). دراسة بعنوان" *التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الهاتف النقال لدي الشباب الجامعي*" جامعة عين شمس، مصر.

الشريف، أيمان حسين (2009). "*الأطفال واستخدام الجوال، مخاطر خفية*"،جريدة الشرق الأوسط، العدد 11107، تصدر في لندن باللغة العربية، عن المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق.

زيادات، عادل (2010). دراسة بعنوان" *الآثار الاجتماعية والثقافية للهاتف الخلوي على طلبة جامعة اليرموك كنموذج لطلبة الجامعات الرسمية الأردنية* " مجلة دراسات اليرموك.

الزغول، فواز أحمد (2008). "*اللُّغة العربيّة في لغة الهاتف المحمول: قضايا وحلول* " الجامعة الأردنية، محاضرة مجمع اللغة العربية، عمان ، الأردن.

زهران، حامد عبدالسلام (1986). *علم نفس النمو*، دار المعارف ، مصر.

جمعية شركات الاتصالات المتنقلة والشركات ذات الصلة المكرسة لدعم توحيد ونشر وتعزيز نظام GSM الهاتف المحمول.(GSMA): *استخدام الأطفال للهواتف المحمولة* – دراسة مقارنة على الصعيد الدولي (2011). معهد أبحاث مجتمع الهاتف المحمول التابع لشركة NTTDOCOMO.

موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، موقع ويب، آخر تعديل لهذه الصفحة في 29 نوفمبر 2011.

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9

Divan HA, Kheifets L, Obel C, Olsen J. (2012). Cell phone use and behavioural problems in young children. J Epidemiol Community Health, 66(6), 524-9

Divan HA, Kheifets L, Obel C, Olsen J. (2008). Prenatal and postnatal exposure to cell phone use and behavioral problems in children. Epidemiology, 19(4), 523-9.

Kristina E. (2011) ،Hatch "*Determining the Effects of Technology on Children*. Senior Honors Projects. Paper 260.

S. (2011). Cloud Computing – *Understanding the* ،Goundar *Technology Before Getting* ―Clouded‖. In Proceedings of 2011 First IRAST International Conference on Data Engineering and Internet Technology.

The behavioral problems associated with using smart phones among children from the parents' point of view in light of some variables

Mohammed Omar Abu Al Rub
Alham Mustafa Alqsireen

King Abdul-Aziz University, K.S.A

Abstract: This study aimed at identifying the behavioral problems associated with using smart phones among children from the parents' point of view in light of some variables. The study was conducted on a sample of 299 parents of children chosen random sample. Participant responded to a questionnaire prepared to achieve the objectives of the current study and consisted of three dimensions (social, psychological, educational problems). The results showed that most behavioral problems resulting from using smart phones were the social, educational and psychological problems. The results also showed significant statistical differences in behavioral problems resulting from using smart phones due to gender in favor of males. Moreover there were significant statistical differences due to age in favor of ages (8-12 years), and the hours of use in favor of (1-3 hours) and (more than 3 hours). In the light of the results there were some useful recommendations aimed at reducing these problems.

***Keywords*:** children, smart phones, behavioral problems, parents